

استراتيجيات تمكّن مهارة الكلام للطلبة البكالوريوس في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

3003

بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور

نورمه بنت حسين

قسم دراسات اللغة واللغويات العربية بكلية الدراسات والحضارة الإسلامية

الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور

normah@kuis.edu.my

ملخص البحث

سعى هذا البحث عبر المنهج الوصفي وهدفه لمعرفة استراتيجيات تمكّن مهارة الكلام للطلبة البكالوريوس في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور. ووجدت الباحثة أنّ أهم استراتيجيات تمكّن مهارة الكلام هي: ١- الاستراتيجيات التذكيرية (recalling)، ٢- الاستراتيجيات المعرفية (cognitive)، ٣- الاستراتيجيات الوصفية (descriptive). اعتمدت الباحثة على المقابلة الشخصية من قبل ٥٠ طالبا في الفترة الأخيرة. واكتشفت الباحثة بأنّ أهم الصعوبات التي يواجههم عند تعلّم مهارة الكلام هي قلة الممارسة على مهارة الكلام، عدم الاهتمام والرغبة بمهارة الكلام نفسها، البيئة غير المشجعة، وأيضا الخوف من ارتكاب الأخطاء عند تعلّم مهارة الكلام. وأخيرا قدّمت الباحثة بعض الاقتراحات التي تمكن في إسهام استراتيجيات تمكّن مهارة الكلام، وهي تقوية عملية التعليم والتعلّم بحيث كان موقف المعلم موقفا موجها ومرشدا، محاولة دفع الدارسين للكلام، استخدام الوسائل التعليمية الخاصة لتسهيل عملية تعلّم مهارة الكلام وتشجيع الدارسين على الكلام، وإقامة الأنشطة اللغوية ولا سيما التركيز على مهارة الكلام.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات، تمكّن مهارة الكلام، الاستراتيجيات التذكيرية، الاستراتيجيات المعرفية، الاستراتيجيات الوصفية.

المقدمة

من المعروف أن اللغة العربية لغة عالمية ولغة مشهورة لدى الناس في العالم كما أنها تستخدم في المجالات المختلفة: التربوية، والتعليمية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية، والعلمية وغيرها. ومما لا ينكره أحد، اهتم الناس باللغة العربية اهتماما كثيرا وازدادت رغبتهم في تعلّمها حتى صارت من المواد الدراسية في المدارس، والجامعات، والمؤسسات التعليمية الأخرى. ويركز تعليم اللغة العربية على مهارات أربعة، هي مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة الاستماع، ومهارة الكلام.

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ماخطر بباله الافكار والشفوي. دون التعبير عن نفسه لايعرف الإنسان ما فكره وشعره. والكلام هو إحد المهارات اللغوية الاربعة الفعالية الانتجية وهي مهارة القراءة والاستماع والكتابة والكلام. والكلام هي تعتبر من أهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية وتعتبر من أهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المتعلم. فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية ويعتبر والقائمون على هذا الميدان من أهم اهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والطبقي في تعليم اللغة.

في هذا البحث تود الباحثة معرفة استراتيجيات تمكّن مهارة الكلام للطلبة البكالوريوس في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلاڠجور

مشكلة البحث

إن اللغة العربية كلغات أخرى هي أدوات للاتصال والتحدث بين أفراد المجتمع. في هذا البحث، وجدت الباحثة من خلال المقابلة الشخصية التي تمت عقدها مع ٥٠ طالبا في الفترة الأخيرة واتصالها بزملائها في الكلية الجامعة والتحدث معهم والاستماع إلى شكاواهم أن الناطقين بغير العربية يواجهون صعوبات كثيرة عند تعلم اللغة العربية ولا سيما عند تعلم مهارة الكلام. وتعد مهارة الكلام من أهم المهارات للتواصل اللغوي والتعبير عن النفس مع أنها تعتبر من أعقد المهارات اللغوية لأنها تتطلب جهدا وقدرات أكثر. ومع أهمية الكلام كمهارة لغوية وكوسيلة من وسائل التعلم، تستطيع الباحثة أن تقول دور المعلم والمتعلم مهم جدا في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية. ربما لا يرجع إلى صعوبة الكلام حيث أنه من اللغات الأجنبية، بل قد يرجع إلى قصور ونقص في طرق التدريس، أو في البرامج المعدة لتعليم الكلام أو قد يرجع إلى أن الطلاب ليس عندهم معرفة كافية باللغة ذاتها.

أهداف البحث

الأهداف الرئيسية من هذا البحث هي:

- ١- معرفة مدى استخدام استراتيجيات تمكّن مهارة الكلام للطلبة البكالوريوس في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلاڠور.
- ٢- اكتشاف الباحثة بأن أهم الصعوبات التي يواجههم عند تعلم مهارة الكلام هي قلة الممارسة على مهارة الكلام، عدم الاهتمام والرغبة بمهارة الكلام نفسها، البيئة غير المشجعة، وأيضا الخوف من ارتكاب الأخطاء عند تعلم مهارة الكلام.
- ٣- تقديم الباحثة بعض الاقتراحات التي تمكن في إسهام استراتيجيات تعلم مهارة الكلام.

الدراسات السابقة

على أساس المدخل الموقفي فإن اللغة تعلّم عن طريق تدريب الدارسين على استيعاب قواعد اللغة خلال أنشطة معينة. و رغم ذلك، لم يخل هذا المدخل من انتقادات طرحها علماء اللغة التطبيقيون. و أكد هؤلاء اللغة على الأوجه الوظيفية و الاتصالية من اللغة، و عند آرائهم أن تعليم اللغة ينبغي أن يأكّد على المهارات الاتصالية بأكثر تأكيداً من مجرد السيطرة على القواعد اللغوية. (ريتشادز و رودجرز، ٦٤:١٩٩٢).

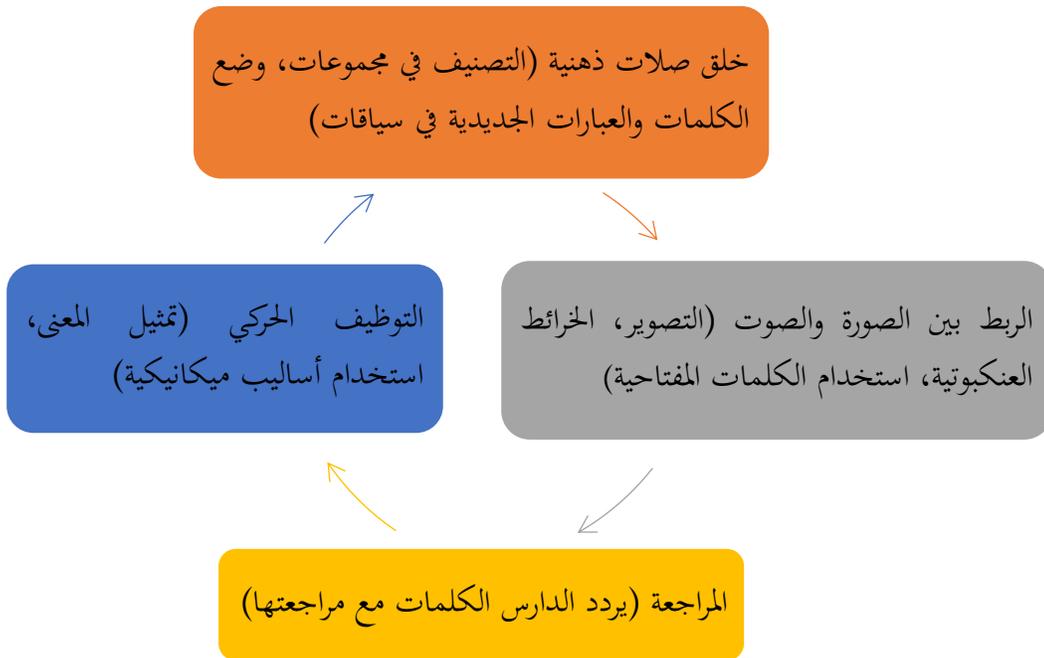
وانتشر المدخل الاتصالي في تعليم اللغة الأجنبية انتشاراً واسعاً في إنجلترا كما تطور هذا المدخل أيضاً في أمريكا. و كان ذلك في منتصف السبعينات من هذا القرن. ورأى أنصار هذا المدخل أن المدخل الاتصالي ليس هو إلا مدخلاً في تعليم اللغة الأجنبية يهدف إلى تكوين الكفاية الاتصالية كهدف في تعليم اللغة بالإضافة إلى تطوير أساليب تعليم المهارات اللغوية الأربع التي تعترف بأن اللغة و الاتصال بينهما علاقة متبادلة. (عزيز و الوسيلة، ١٩٩٦: ٣).

نتائج البحث وتوصياته

في هذه البحث، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي حيث جمعت البيانات المحسولة من خلال المقابلة الشخصية التي تمت عقدها مع ٥٠ طالباً في الفترة الأخيرة والملاحظات ومشاركة الآراء مع زملاء في الكلية الجامعية. قد انطلقت هذه الدراسة من مشكلة مفادها أن الناطقين بغير العربية يواجهون صعوبة في إجادة تعلّم مهارة الكلام، وكشفت الدراسة أن استراتيجيات تعلّم مهارة الكلام لديهم هي: : ١- الاستراتيجيات التذكيرية (recalling)، ٢- الاستراتيجيات المعرفية (cognitive)، ٣- الاستراتيجيات الوصفية (descriptive).



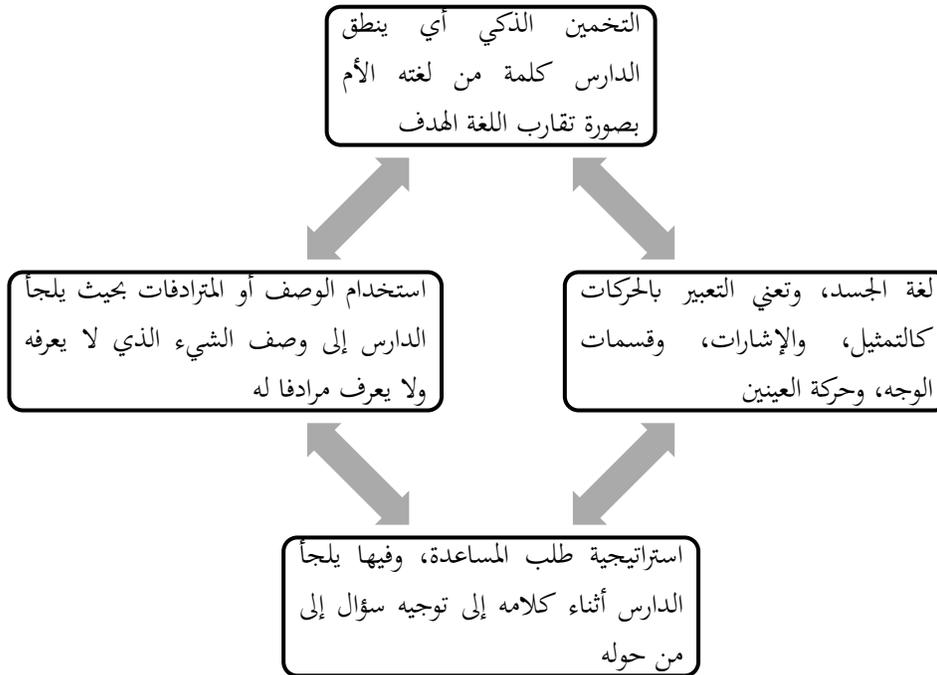
١- الاستراتيجيات التذكيرية: تهدف إلى تذكر المعلومات واسترجاعها، وذلك عن طريق خلال صلات ذهنية بواسطة التصنيف في مجموعات مما يسهل الحفظ. وتضم أنواعا مختلفة من الاستراتيجيات وهي:



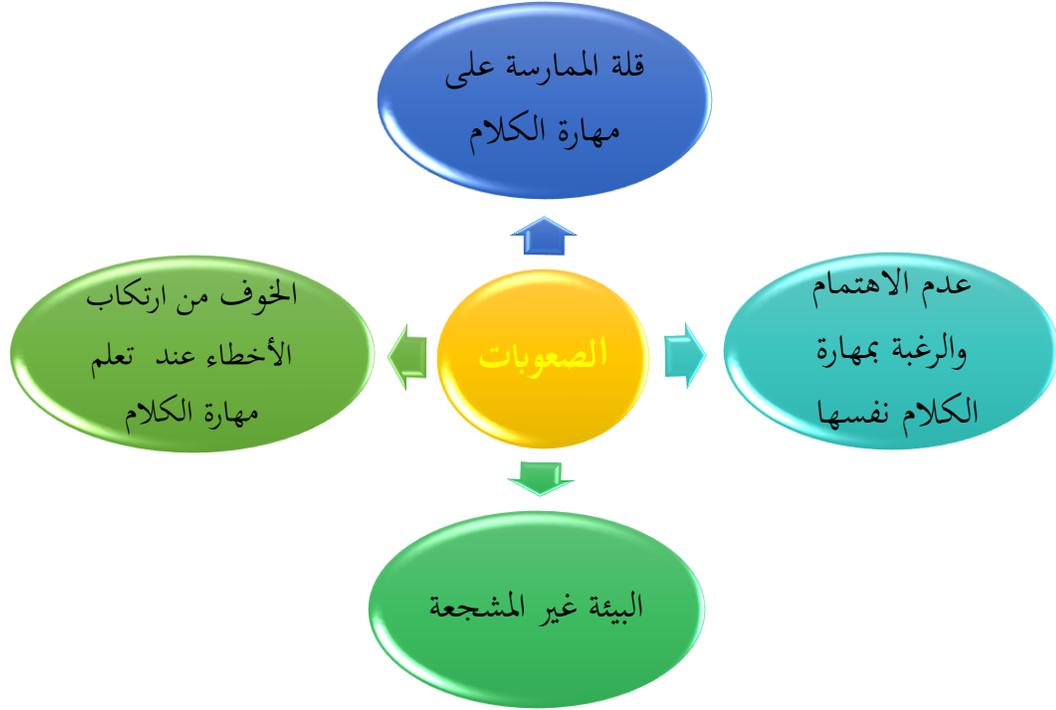
٢- الاستراتيجيات المعرفية: ترمي إلى مساعدة الدارسين لفهم أنماط لغوية جديدة، وإنتاجها عن طريق التحليل والاستنباط واستخدام المصادر. وتضم مجموعة من الاستراتيجيات وهي:



٣- الاستراتيجيات الوصفية: تهدف إلى مساعدة الدارسين على استخدام اللغة على الرغم من قلة محصولهم اللغوي بواسطة التخمين، أو استخدام الوصف. ومن الاستراتيجيات هي:



الصعوبات التي يواجههم عند تعلّم مهارة الكلام:



الاقتراحات

بناء على ما أوصلني إليه هذه البحث، أوصى الاقتراحات فيما يتعلق باستراتيجيات تمكّن مهارة الكلام. وهي:

- ١- تقوية عملية التعليم والتعلّم بحيث كان موقف المعلم موقفا موجها ومرشدا، محاولة دفع الدّارسين للكلام، استخدام الوسائل التعليمية الخاصة لتسهيل عملية تعلّم مهارة الكلام وتشجيع الدّارسين على الكلام، وإقامة الأنشطة اللغوية ولا سيما التركيز على مهارة الكلام.
- ٢- طريقة المناقشة: تتخذ المناقشة أشكالا مختلفة، فقد تكون بصورة ثنائية بين المعلم والطالب، أو فيما بين الطلاب أنفسهم بحيث يدير المعلم النقاش، ويكون دور الطالب

- التعبير عن وجهة نظره، وهنا لا بد من مراعاة آداب المناقشة وتدريب الطلاب على ذلك.
- ٣- طريقة التمثيل: يمكن استخدام هذه الطريقة لتطوير مهارة المحادثة بحيث يختار المعلم قصة معينة بهدف تدريب الطلاب على المحادثة. من خلال تنفيذ التمثيل من قبل الطلاب يعمل المعلم على التوجيه والإرشاد.
- ٤- طريقة المناظرة: وهي حوار أو تفاعل لفظي بين شخصين قائم على المنافسة في طرح وجهات النظر.
- ٥- استخدام القصص: يمكن استخدام القصص كإستراتيجية لتطوير مهارة المحادثة لدى الطلاب كما يمكن للمعلم أن يعين بعض القصص للطلاب ويطلب منهم تلخيصها وعرضها أمام الطلاب، أو يمكن تحويل القصة إلى تمثيلية يقوم الطلاب بأداء أدوارها.
- ٦- ومسؤولية الناطقين بغير العربية هي تطبيق كل التعليمات المتقدمة إليهم في التدريس، وكذلك في التدريبات التي أعطاها المدرس فالمقصود من هذه الإجراءات تحقيق أهداف الدراسة.
- ٧- وعلى المدرسين أن يساعدوا الناطقين بغير العربية في توفير الوسائل والأجهزة الممكنة لإيجاد البيئة الصناعية عند تدريس مهارة الكلام، وعليهم أيضا أن يستخدموا الوسائل التعليمية المختلفة باعتبار الفروق الفردية بين الناطقين بغير العربية.

المراجع

- جاسم علي جاسم، (١٩٩٦)، في طرق تعليم اللغة العربية للأجانب، كوالا لمبور ماليزيا: ايه، ايس نوردين.
- محمد عطية الإبراشي، (١٩٩٣)، روح التربية والتعليم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد علي الخولي، (١٩٨٦)، أساليب تدريس اللغة العربية، رياض: المملكة العربية السعودية.
- محمد سمارة أبو عجيمة، (١٩٨٩)، اللغة العربية، نظامها، وأدبها، وقضايا معاصرة، عمان.

ثريا هارون، (٢٠٠٥/٢٠٠٤)، الصعوبات التي يواجهها الطلاب الملايويون بقسم اللغة العربية
في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عند الكلام باللغة العربية، ماليزيا: مركز التربية والتنمية
البشرية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

sinau-bahasaarab.blogspot.com

www.edutrapedia.illaf.net

journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/JLLS/article/view/9